صدور كتاب : الجوجوبا، شجرة الذهب الأخضر

د. وليد فؤاد أبو بطة

2016-11-28

يهدف هذا الكتاب إلى إثراء المكتبة العربية، بمرجع علميٍّ مُتخصص في هذه الشُجيرة الفريدة، ليستفيد منه الباحثون والمستثمرون المهتمون بزراعة الجوجوبا i ، والذين يطمحون إلى النهوض بهذه النبتة الواعدة، والتي يُنتظر أن تكون المنطقة العربية مركزا رئيسيا لغرسها وإنتاج زيوتِها على مستوى العالم. الجوجوبا أحدُ أشجار المناطق الصحراوية، وموطنها الأصلي صحراء السونارا (ولاية أريزونا) جنوب غرب الولايات المتحده الأمريكية وشمال المكسيك بين خطي عرض 25 و 34 شمالاً، و تتناسب طبيعتُها مع الظروف المناخية الحارة صيفاً، والمعتدلة شتاءً، كما تتحمل هذه الشُجيرة المناخ الجافة والبيئة الصحراوية القاحلة، حيث يقل الماءُ وترتفع معدلات الملوحة حيث بإمكانِها تحمل الملوحة حتى 6000 جزء في المليون، كما أن الجوجوبا نادراً ما تُصاب بالآفات الحشرية والأمراض التي تصيب الأشجار، مما يجعلها النبات الملائم لتنمية وزراعة الأراضي الصحراوية القاحلة.

يستعرض الكتابُ أيضاً الوصفَ النباتي للجوجوبا وطبيعة الحمل والتزهير عند هذا النبات، كما أن هذا النوع من الشجيرات يضم فصيلة الذكور وفصيلة الإناث، مما يستلزم زراعة كلا منهما في نفس المزرعة، مع مراعاة التناسب المطلوب بين عدد الأشجار المؤنثة والمذكرة في وحدة المساحة للحصول على محصول اقتصادي وترجع أهمية الجوجوبا لمحتواها الغنيّ بالشمع السائل الموجود في بذورها بمعدل (40-50%) من وزن البذور، والذي يتميز بمحتواه العالي من البروتينات، الاسترات، والأحماض الدهنية، ويطلق عليه عادة "زيت الجوجوبا" والذي يتميز بتكوين مختلف تماماً عن باقي الزيوت النباتية، إذ تشبه تركيبة هذا الزيت زيتَ الحوت. ويدخل زيت الجوجوبا في العديد من الصناعات الصيدلية والصناعية مثل مستحضرات التجميل والمستحضرات الدوائية، كما يدخل في صناعة زيوت تشحيم المحركات الكبيرة، ويعتبر الاستخدام الأهم والأحدث لزيت الجوجوبا هو انتاج الوقود الحيوي منه.

يتناول الكتاب أيضاً الأهمية الاقتصادية للجوجوبا، والنهضة الاقتصادية المنتظرِ تحقيقها من ورائِه عند التوسع في زراعة هذا النبات، خاصة في الأراضي الهامشية التي لا تصلح لإنتاج المحاصيل الأساسية، مما يساهم في زيادة

المساحة المزروعة، وتوفير المزيد من فرص العمل، وكذا الاستفادة من المساحات الهامشية غير المستغلة، بالإضافة إلى استعمال المياه المالحة في ريّ وسقي هذا النبات، كما تستخدم متبقيات العصير في انتاج أعلاف حيوانية، أو سماد نباتي كما يحتوي الكتاب على دراسة جدوى استرشادية لمن يريد زراعة الجوجوبا ولا تتوفر لديه الخبرة الكافية، وتشمل تكاليف إنشاء المزرعة وصولا إلى مرحلة الإنتاج، وفق خطوات مدروسة توصل إلى انتاج اقتصادي الاقتصادي والقيمة المضافة التي تتحقق من عصر البذور لانتاج الزيت بدلاً من تسويقها كمادة خام، مما يزيد العائد الاقتصادي لهذا المشروع، ويساهم في زيادة الدخل الصافي.

يمكن تصفّح الكتاب أو شراؤه عبر هذا الرابط

الجوجوبا أو الهوهوبا أو السيموندیا الصينية: نبات بري صحراوي مُعمِّر ذو إمكانيات تأقلمية عالية مع المحيط الجاف والحار والبارد والمالح، فهو قادر على النمو في درجة حرارة عالية تصل إلى 50+ وفي درجة حرارة منخفضة تصل إلى (5-) مئوية ويحتاج إلى نسبة قليلة من الماء. تعتبر زيوت هذه الشجيرة وقوداً نباتياً مثالياً رخيص الثمن ومستداماً.

بريد الكاتب الالكتروني: wabobatta@yahoo.com